إهـــــــــداء

إلى والدي ... حفظهما الله كما ربياني صغيراً
إلى الذي علمني حب العلم والمعرفة... أبو إبراهيم
إلى أبنائي : إبراهيم وإيناس قرة عيني حفظهما الله
إلى إخوتي وأخواتي
أهدي ثمرة هذا الجهد

الباحثة

شكر وتقدير

ٹ ڤ ڃ ۀ ہ ھ ھ ھ ے ۓ ۓ ڭ ڭ ڭ ۇ ۇ ۆ ۆ ۈ ۈ ﷺ صدق الله العظيم.

النمل آية (19) والشكر لله من قبل ومن بعد.

الشكر أجزله إلى الأستاذين الجليلين البروفيسور بكري محمد الحاج، والدكتور فضل الله النور اللذين تكرما بالإشراف على هذه الدراسة وقد استفدت من علمهما ونصحهما وتوجيهاتهما، وتعلمت منهما الصبر وحب العلم ومثابرة الأتقياء الأنقياء فلهم مني جزيل الشكر.

والشكر بعد لأسرة جامعة الدلنج التي أتاحت لي الفرصة لإعداد هذه الدراسة؛والشكر موصول لأسرة كلية الدراسات العليا بجامعة السودان للعلوم والتكنلوجيا كما أخص بالشكر الأخوة الأساتذة في قسم اللغة العربية بكلية اللغات و اخص منهم بالشكر الأخ الدكتور محمد داؤد والأخت الدكتورة أحلام دفع الله؛ كما أخص بالشكر أسرة المكتبة المركزية بجامعة القرآن الكريم، والمكتبة المركزية بجامعة أم درمان الإسلامية، وأسرة مكتبة السودان بجامعة الخرطوم، أسرة مكتبة مجمع اللغة العربية.

كما أخص بالشكر والدي العزيزين وقد رافقا أبنائي طيلة فترة الدراسة لهم مني الشكر أجزله؛ كما لا يفوتني أن أسجل صوت شكر ووفاء لزوجي العزيز الذي كان دوماً يشجعني ويساعدني وقد حفَّزني بشراء أغلبية الكتب المرتبطة بهذه الدراسة فجزاه الله عني خير الجزاء؛ كما أخص بالشكر أخي الأستاذ أحمد عبد الرحمن الذي كان يشجعني على البحث والدراسة مذ فترة الماجستير، كما أخص بالشكر شقيقاتي العزيزات، والشكر موصول أيضاً لأسرة الأخ إسحاق عمر موسى،والأخ محمد المريود،اولأخ حامد إبراهيم، والخال آدم الطريفي، والشكر موصول لزملائي بجامعة الدلنج وأخص منهم بالشكر الأستاذ وداعة أحمد الطيب والأستاذة حليمة، والأخت الأستاذة غادة احمد والأخت دكتورة أم سلمة عبد المجيد والأستاذة فاطمة حامد موسى وكل الذين لم يسع المجال لذكرهم فلهم مني جميعاً الشكر أجزله.

المُسْتَخْلَص

هذه الدراسة (عناصر الثراء اللغوي في اللغة العربية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم) تناولت أهم العناصر التي أدت إلى ثراء اللغة العربية بالمفردات؛ وتوصلت إلى أن اللغة العربية من أغنى

لغات العالم بالمفردات. وتعد العلاقة بين اللفظ و المعنى من أهم القضايا التي تناولها علماء اللغة ؛ كما أكدت الدراسة أن العلاقة بينهما اعتباطية، فتعدد دلالة اللفظ ، وتعدد الألفاظ حول المعنى الواحد ، ودلالة اللفظ على المعنى وضده ، والاشتقاق، كل تلك الظواهر تُعدُّ من أهم عوامل سعتها ومرونتها وحيويتها وقدرتها على التعبير. فتلك العناصرالتي تتمثل في (الاشتقاق، والمشترك اللفظي، و التضاد، والترادف) تعتبر من أهم عناصر ثراء اللغة العربية بالمفردات، فتعدد دلالة اللفظ سمة من سمات العربية إلا أن للسياق دور كبير في تحديد المعنى المراد. ومن أهم عوامل تغير المعنى في اللغة العربية اختلاف اللهجات، والاقتراض من اللغات الأجنبية والمجاز، والتغير الصوتي والتغير الصرفي. تلك هي الأسباب العامة وتعتبر من أهم عوامل نشوء المشترك والتضاد والترادف. فنجد أن القرآن الكريم قد استوعب كل مظاهر التطور الدلالي، إذ للقرآن دور كبير في تعدد دلالة الألفاظ وذلك من وجوه إعجازه، ويعد القرآن من أهم عوامل نهضة اللغة العربيةاما عن الجانب التطبيقي فقد أكدت الدراسة أن ألفاظ المشترك اللفظي والتضاد الواردة في القرآن الكريم والتي تناولتها الدراسة يرجع تعدد المعنى فيها إلى (إما المعنى العام أو المجاز أو اختلاف اللهجات) أما في ألفاظ الترادف التي تناولتها الدراسة فقد استخدمت مترادفة في الاستعمال اللغوي العام جاءت متباينه في القرآن الكريم.

Abstract

- Arabic Language is One of the richest languages of the World according to the vocabulary multiplicity of enunciation significance, and multiplicity of significances about one meaning, and the enunciation significance on the meaning and its

opposite, as well as the derivation. All of these phenomena are one of the most important factors of the Arabic language’s capacity, flexibility, vitality and ability to expression. Those elements are (derivation, common verbal, contrast and synonym) and are the most important aliments of the vocabulary richness of the Arabic Language. Multi-term cognizance is feature of Arabic chrematistics, however the context has a major role in determining the meaning. The most important factors of meaning change or multiple of word significance in the Arabic Language, different dialects, borrowing from Foreign Languages and metaphor, voice and morphological changes. Those are the common causes and are one of the most important factors of emergence of the joint, contrast and redundancy. We find that the Holly Quran has learned all aspects of semantic development. so, Quran has a major role in tge multiplicity of words, and through objects of it’s Miracles the Qoran is the most important factors for elaboration of Arabic Language.

مقدمة:

اللغة العربية الفصحى التي نزل بها القرآن الكريم وكان من أهم عوامل نهضتها هي لغة قريش بعد أن انتقت من القبائل الفصحى أحسن ألفاظها وأصفى تراكيبها لذلك صاروا أفصح العرب فكانت لقريش مكانة دينية واجتماعية واقتصادية.

اللغة العربية من أغنى لغات العالم بالمفردات فقد كانت عزيزة عند أهلها زادها إكراماً نزول القرآن الكريم بها فعلت منزلتها في نفوسهم واتخذوا كل الوسائل في سبيل المحافظة عليها؛ فقد كانت جهود القدماء في الدراسات اللغوية مرتبطة بالنص القرآن الشريف. نقط الأعجام ونقط الأعراب كل هذه الجهود كانت لضبط النص الشريف ثم توالت الجهود في الدراسة اللغوية

وعلماء اللغة حرصاً منهم على سلامة هذه اللغة ونقائها اهتموا بدراسة المفردات "الألفاظ" كالجهود الأولى لمرحلة جمع اللغة التي قام بها العلماء الرواة والتي تمثلها "كتب الرسائل" التي تمثل المرحلة الأولي لتدوين اللغة ، ثم المعاجم فقد اهتم أصحابها بجمع مفردات اللغة و معرفة المهمل والمستعمل فاهتموا بطرق توليد وتنمية الألفاظ كما نظروا إلى الألفاظ من زوايا متعددة كمعرفة أصول الألفاظ، وتعدد المعنى حول اللفظ الواحد وتعدد الألفاظ حول المعنى الواحد وتغير دلالة الألفاظ ووقفوا في ظاهرة تعدد المعنى مواقف مختلفة منهم من اقره وألف وصنف فيه ومنهم من أنكره واعتبره ضعفاً في اللغة.

كل تلك القضايا تمثل المحاور الأساسية لهذه الدراسة ، فقد كانت هناك جهود مقدرة لدراسة تلك العناصر التي أدت إلى غنى العربية بالألفاظ وكانت من أهم عناصر نموِّها وأتساعها في تنوع الدلالات وهذه العناصر هي "الاشتقاق" والمشترك اللفظي والتضاد والترادف فقد جاءت هذه الظواهر في كتب اللغة إلا أنني لم أجد دراسة متكاملة شملت هذه الظواهر ومرتبطة بالقرآن الكريم فلذلك كان موضوع هذه الدراسة :(عناصر الثراء اللغوي في العربية دراسة دلالية في القرآن الكريم).

أسباب اختيار الموضوع:

1- حاجة المكتبة العربية إلى دراسة دلالية لغوية في القرآن الكريم

2- تعد عناصر الثراء اللغوي من أهم مظاهر التعدد الدلالي

أهمية البحث:

1/ تأتي أهمية هذه الدراسة في أنها تناولت أهم الآراء حول العلاقة بين اللفظ والمعنى وعوامل ومظاهر التغير الدلالي.

2/ حملت هذه الدراسة أهم العناصر التي أثرت اللغة العربية المفردات، في مختلف أنواع الكلم، تلك الظواهر التي تسهم في تعدد معاني الألفاظ كالاشتقاق والمشترك اللفظي و التضاد، والترادف، كما تناولت أهم الآراء حول تلك العناصر، حيث تناولت آراء العلماء قدامى ومحدثين.
3/ مما زاد من أهمية هذه الدراسة محاولتها في ربطها (عناصر الثراء اللغوي) بالقرآن الكريم وتناولتها بالدراسة والتحليل.
4/ وأيضاً لحاجة المكتبة العربية إلى الدراسة التطبيقية في مجال التحليل الدلالي فكل دراسة تطبيقية ترتبط بالقرآن الكريم فهي بلا شك تصل إلى نتائج عميقة ودقيقة. ولا نزعم أن هذه الدراسة قد استقصت كل هذه الظواهر في القرآن الكريم وإنما هي بداية لدراسة التطبيقية في النص القرآني.
أما عن منهج البحث: اقتضت طبيعة الدراسة أن يكون منهج البحث هو المنهج الوصفي التحليلي، يعتمد على جمع المادة ودراسة الظواهر اللغوية ثم دراسة دلالة الألفاظ من خلال سياق الآيات وتحليلها.

أهداف البحث:

1-دراسة أهم العناصر التى أدت إلى غنى العربية بالمفردات
2-يهدف البحث إلى دراسة طبيعة العلاقة بين اللفظ والمعنى
3-دراسة عوامل التغير الدلالي ودورها في تعدد دلالة اللفظ
4-كما يهدف البحث إلى دراسة دور القرآن الكريم في ثراء اللغة

مشكلة البحث:

عناصر الثراء اللغوي (المشترك اللفظي والتضاد والترادف) منهم من يراها من أهم مظاهر ثراء العربية ومنهم من ينكروقوعها ويعتبرها ضعف في اللغة إذن انقسم علماء اللغة قدامى ومحدثين إلى منكرين ومؤيدين ومن خلال البحث يمكن أن نوفق بين هذه الآراء

أسئلة البحث :

1- ما هي أهم العنلصر التي أدت إلى ثراء اللغة بالمفردات ؟
2- ما هي أهمية دراسة الدلالة وأنواعها وأسباب ومظاهر تغيرها بعناصر الثراء اللغوي؟
3- كيف يساعد الاشتقاق على توليد اللألفاظ ومعرفة اللأصيل من الدخيل؟
4- ماهو أكثر أنواع الاشتقاق في اللغة العربية ؟

5- هل المشترك اللفظي واقـع فـي اللغـة العربيـة ، ومـا هـي أسبابه وآراء العلماء فيه ؟
6- هل هناك مشترك لفظي في القرآن؟
7- هل التضاد من أنواع المشترك اللفظي ؟
8- ما هي أسباب وقوع الترادف في اللغة وما هي آراء العلماء فيه؟
9- هل هناك ترادف في القرآن الكريم ؟
10-ما هودور القرآن الكريم في ثراء اللغة العربية؟

فروض البحث: وفقاً لهذه الأسئلة يفترض البحث الأتي:
1-أن يكون (الاشتقاق والمشترك اللفظـي والتضـاد والـترادف) من أهـم عناصـر ثـراء العربيـة, و مـن أهـم مظـاهر التغيـر الدلالي.
2-يفـترض البحـث أن للاشـتقاق دوراً كـبيراً فـي نمـو العربيـة ومرونتها وقدرتها على التعبير.
3-أن يكون الاشتقاق الأصغر من أكـثر أنـواع الاشـتقاق شـيوعاً في اللغة.
4-أن يكون المشترك اللفظي موجود فـي اللغـة العربيـة، وأن تكـون مـن أهـم أسـبابه اختلاف اللهجـات والاقـتراض مـن اللغات الأجنبية والمجاز.
5-أن يكون المشترك اللفظي موجود في القرآن الكريم.
6- أن يكون التضاد أحد أنواع المشترك اللفظـي.وهـو موجـود في اللغة العربية.
7-الترادف واقـع فـي اللغـة العربيـة ومـن أهـم أسـبابه تناسـي الصفات والفروق.
8-لا يوجد ترادف في القرآن الكريم.
9-أن يكون للقرآن دوراً كبيراً في ثراء ونمو اللغة العربية.

الدراسات السابقة:
1- كتاب الخصائص لابن جني: في ثلاثة مجلدات يعتبر من أهم مصادر تلـك الدراسـة يشـتمل الكتـاب علـى مجموعـة مـن الأبواب في الدراسات اللغوية المتعلقة بهذه الدراسة ،منها باب الاشتقاق وامساس الألفـاظ أشـباه المعـاني وتصـاقب الألفاظ لتصاقب المعاني
2- الكتاب لسيبويه : في أربعة مجلدات ومن أهـم أبـوابه بـاب اللفظ للمعاني

3- المزهرللسيوطي : امتاز هذا الكتاب بأنه اشتمل على كل الجهود السابقة في الدراسات اللغوية وتناول كل هذه العناصر وجهود القدماء
4- ومن الدراسات الحديثة الترادف في القرآن الكريم لمحمد نور الدين المنجد

وتأتي أهمية هذه الدراسة بالنسبة للدراسات السابقة في انها تشتمل على كل عناصر الثراء اللغوي في اللغة العربية دراسة دلالية لغوية في القرآن الكريم

أما هيكل البحث : فيتكون من خمسة أبواب، تتقدمها مقدمة وتعقبها خاتمة، والفهارس العامة التفصيلية.

الباب الأول: الدلالة اشتمل على فصلين الفصل الأول يتناول العلاقة بين اللفظ ومدلوله: اشتمل الفصل على أربع مباحث يتناول البحث في المبحث الأول تعريف الدلالة وأهمية علم الدلالة ومسمياته، أما المبحث الثاني فيتناول دلالة اللفظ على المعنى، وآرء العلماء في العلاقة بين اللفظ والمعنى، أما المبحث الثالث فيتناول اللفظ والمعنى عند القدماء، أما المبحث الرابع فيتناول دور السياق في تحديد المعنى وأراء العلماء في أهمية السياق.

أما الفصل الثاني فيتناول التغير الدلالي: اشتمل على ثلاثة مباحث: المبحث الأول يتناول أنواع الدلالة المعجمية والصرفية والصوتية والنحوية ويحدد دور كل منها في تحديد المعنى وجهود العلماء في ذلك قدامى ومحدثين، أما المبحث الثاني فيتناول أسباب التغير الدلالي تلك الأسباب التي تؤدي إلى تغير دلالة الألفاظ ويتناول كثرة الاستعمال باعتباره من أهم أسباب التغير الدلالي والمجاز لأن الانتقال من الحقيقة إلى المجاز مع تقادم العهد يؤدي إلى تغير في معاني الألفاظ وسوء الفهم "الانحراف في الفهم" والعادات والقيم المتغيرة من جيل إلى جيل، المبحث الثالث فيتناول مظاهر التغير الدلالي: أهمها ثلاثة: تخصيص الدلالة ، وتعميم الدلالة وتغيير مجال الاستعمال.

أما الباب الثاني فيتناول الاشتقاق ، الفصل الأول :تناول تعريف الاشتقاق وأنواعه، في هذه الأبواب الأربعة من الدراسة التزمت في الفصل الأول من كل بابا ، بتناول الظاهرة اللغوية تعريفها وأسبابها وتحديد مواقف العلماء منها قدامى ومحدثين ثم اتبعت في الفصل الثاني من كل باب بعرض النماذج التطبيقية.

ففي الفصل الأول من باب الاشتقاق: تناول أنواع الاشتقاق واشتمل على خمسة مباحث وهذا الباب يعد من أطول أبواب الدراسة وذلك حسب طبيعة المادة العلمية وما اقتضته الدراسة،

أما المبحث الأول فيتناول تعريف الاشتقاق لغة واصطلاحاً وعلاقة الاشتقاق بالعلوم الأخرى "كالصرف والقياس" أما المبحث الثاني فيتناول الاشتقاق الصغير، فيتناول تعريفه وحدّه عند العلماء وشروطه، كما اشتمل على المشتقات، باعتبارها من أهم صوره، وتناول أيضاً مشتقات من غير المصادر؛ فهو من أكثر أنواع الاشتقاق شيوعاً في اللغة؛ أما المبحث الثالث فيتناول الاشتقاق الإبدالي ومسمياته وشروطه وأنواعه عند النحويين واللغويين، أما المبحث الرابع فيتناول الاشتقاق الأكبر أو التقليبي ومنهج ابن جني فيه باعتباره الرائد في هذا النوع من الاشتقاق وتوسع فيه بعد الخليل ويتناول الترتيب التقليبي وآراء القدماء؛ أما المبحث الخامس فيتناول النحت وطريقته وآراء العلماء فيه وأنواعه ودوره في إنشاء مصطلحات جديدة أما الفصل الثاني: اشتمل على الدراسة التطبيقية فيتناول الاشتقاق الأصغر في خمس عشرة مادة لغوية. يتناول البحث جذر المادة ودلالتها اللغوية ودلالاتها الآخرى، ومشتقاتها الواردة في القرآن الكريم والأسماء الجامدة ، وتحديد دلالة كل لفظة ذلك من خلال الرجوع إلى كتب تفسير القرآن ومعاني القرآنوكتب المفردات.

جاء اختيار المواد اللغوية في كل الأبواب باختيار (نماذج) محددة تعتبر كافية للتحليل والدراسة والوصول الي النتائج المنطقية، وقع اختيار المواد في باب الاشتقاق على المواد التي كثرت مشتقاتها في القرآن الكريم وذلك من خلال الرجوع إلى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.

أما الباب الثالث فتناول المشترك اللفظي اشتمل على فصلين الفصل الأول تتناول أسباب وقوع المشترك وآراء العلماء فيه اشتمل على ثلاثة مباحث أما المبحث الأول فيتناول تعريف المشترك لغة واصطلاحاً وتعريفات العلماء لحد المشترك؛ أما المبحث الثاني فيتناول أهم أسباب الاشتراك في اللغة كاختلاف اللهجات ودورها في المشترك وقد لعب تداخل اللهجات دوراً كبيراً في نشوء الاشتراك والتطور الصوتي بأنواعه، والاقتراض من اللغات الأجنبية، والتصريف كما تؤدي العوارض التصريفية إلى تعدد في المعنى، أما المبحث الثالث آراء العلماء في المشترك فتناول المشترك عند العلماء ومواقف العلماء من المشترك والمشترك عند علماء القرآن والأصوليين.

اهتم العلماء بظاهرة الاشتراك واشتمل هذا المبحث على تعريف المشترك عند القدماء ومواقف العلماء من المشترك منهم من اقر وجوده ومنهم من أنكره، منهم من وقف موقفاً معتدلاً، كما

تناول الاشتراك عند علماء علوم القرآن والأصوليين كما تناول آراء المحدثين في وقوع المشترك وخلص الفصل إلى وجود المشترك في اللغة.

أما الفصل الثاني الدراسة التطبيقية وتناول نماذج من ألفاظ المشترك ومعانيها في القرآن الكريم و كان ذلك من خلال كتب تفسير القرآن ومعاني، القرآن وكتب الوجوه والأشباه والنظائر، ويتناول الدلالة اللغوية، ثم المعاني الواردة في القرآن، ثم يحدد المعنى الأساسي والمعاني المتفرغة منه.

الباب الرابع: يتناول التضاد اشتمل على فصلين الفصل الأول: يتناول التضادوأسباب وقوعه في اللغة: اشتمل على ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول تعريف التضاد لغة واصطلاحاً، أما المبحث الثاني فيتناول أسباب التضاد منها كأصل الوضع، واختلاف اللهجات والاقتراض والتغير الصوتي، والعوارض التصريفية، كما يتناول الأسباب الاجتماعية والنفسية "كالتفاؤل – التشاؤم والتهكم والسخرية والخوف من الحسد".

المبحث الثالث تناول هذا المبحث آراء العلماء في التضاد وبذكر آراء المنكرين في مقدمتهم ابن دستوريه والمثبتين كابن فارس وابن الانباري ويذكر تعليلاتهم.

المبحث الرابع: يتناول: آراء المحدثين حيث كانوا أكثر تشدداً من القدماء.

أما الفصل الثاني: فيتناول نماذج من ألفاظ الأضداد الواردة في القرآن الكريم تناول تسعة ألفاظ، يتناول الدلالة اللغوية للفظة ثم معانيها الواردة في القرآن الكريم.

الباب الخامس الترادف اشتمل على فصلين الفصل الأول تناول الترادف أسباب وقوعه وآراء العلماء فيه اشتمل على أربعة مباحث. تناول المبحث الأول تعريف الترادف لغة واصطلاحاً، أما المبحث الثاني فيتناول أسباب وقوع الترادف في اللغة أهمها فقدان الوصيفة وتناسي الصفات مما أدي إلي الترادف، والمجاز.

أما المبحث الثالث فيتناول الترادف عند علماء اللغة ويتناول الترادف عند القدماء ونشأة المصطلح، والترادف عند المحدثين وشروطه عندهم حيث كانوا أكثر تشدداً أيضاً، فالمبحث الرابع فيتناول الترادف عند علماء الأصول والمطنق

أما الفصل الثاني فيتناول نماذج من ألفاظ الترادف الواردة في القرآن الكريم حيث تناول إحدى عشرة مجموعة كل منها تدور حول معنى واحد حيث تناول المعنى اللغوي لكل لفظة من

المجموعـة ثـم دلالتهـا فـي القـرآن وأقـوال المفسـرين وأصـحاب المعاجم في دلالتها.
ثم خاتمة البحث اشتملت على أهم النتائج والتوصيات.